وقصد ابن عيينة قبيصة المهلبي واستماحه فلم يسمح له بشيء فانصرف مغضبا فوجه إليه داود بن يزيد بن حاتم فترضاه وأحسن إليه فقال في ذلك .

(داود محمود وأنت مذمم ... عجبا لذاك وأنتما من عود) .

(ولرب عود قد يشق لمسجد ... نصفا وباقيه لحش يهودي) .

(فالحش أنت له وذاك بمسجد ... كم بين موضع مسلح وسجود) .

(هذا جزاؤك يا قبيص لأنه ... جادت يداه وأنت قبل حديد) .

وله هجاء في خالد .

(أبوك لنا غيث يغيث بوبله ... وأنت جراد لست تبقي ولا تذر) .

(له أثر في المكرمات يسرنا ... وأنت تعفي دائما ذلك الأثر) .

وقال المبرد في حقه لم يجتمع لأحد من المحدثين في بيت واحد هجاء رجل ومدح أبيه إلا له .

ولما قعد حماد عجرد لتأديب ولد الأمين قال بشار بن برد .

(قل للأمين جزاك ا صالحه ... لا يجمع ا بين السخل والذيب) .

(السخل يعلم أن الذئب آكله ... والذئب يعلم ما بالسخل من طيب) .

وقال فيه أيضا .

(يا أبا الفضل لا تنم ... وقع الذئب في الغنم) .

(إن حماد عجرد ... شيخ سوء قد اغتنم) .

(بين فخديه حربة ... في غلاف من الأدم) .

(إن رأى ثم غفلة ... يجمع الميم بالقلم) .

فشاعت الأبيات فأمر الأمين باخراج حماد .

وقال رجل لأخيه لأبويه لأهجونك هجاء يدخل معك في قبرك قال كيف تهجوني وأبوك أبي وأمك أمي قال أقول